

المجلس 1 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج مهامات العلم

2341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

وبركاته. الحمد لله الذي صير الدين مراتب ودرجات وجعل للعلم به اصولا ومهما. واهشهد ان لا اله الا الله حقا واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صدق. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - 00:00:00

ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد ايه ده اما بعد فحدثني جماعة من المسندين وهو اول حديث سمعته منهم بساند كل الى سفيان ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابي قابوس -

00:00:30

فمولى عبد الله بن عمرو عن عبدالله بن العاص رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحم من في السماء ومن اكد الرحمة - 00:00:52

رحمة المعلمين للمتعلمين احكام الدين وترقيتهم في منازل اليقين. ومن طرائق رحمتهم ايقافهم على مهامات العلم في اقراء اصول المتنون وتبيين معانيها الكلية وتبيين مقاصدتها الكلية ومعانيها الاجمالية ليستفتح بذلك المبتدئون تلقيهم. ويجد فيه المتوسطون ما يذكرهم ويطلع - 00:01:12

مؤمنه المنتهون الى تحقيق مسائل العلم وهذا شرح الكتاب السادس من برنامج مهامات العلم في مرحلته الاولى وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على امام الدعوة الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبد الوهاب التميمي رحمه الله - 00:01:42

متوفى سنة ست بعد المائتين والالف وما بقي من بقية في كتاب الأربعين فاننا ان شاء الله تعالى سنقضيها في وقت اخر. معتذرا عن تخلف في درس بسبب ماضي احد ابنائي. والله يعلم اني حريص جدا ان لا اغيب عن درس لي. واني احفظ بحمد الله اني لم اغب - 00:02:06

وخلال عشر سنوات الا في غات لا تزيد عن اصابع اليد الواحدة. لكن ليقضي الله امرا كان مفعولا. وسنستدرك ان شاء الله تعالى في وقت لاحق بقية كتاب الأربعين والاصل دائما اذا وضع جدول ان نقى على هذا الجدول. فالاليوم في الجدول موضوع - 00:02:31

ان كتاب التوحيد يبدأ من العصر فنبدأ فيه ان شاء الله تعالى ثم نهتبر من فرص الاوقات القادمة ما نقرأ فيه بقية كتاب الأربعين مم

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. قال المصنف رحمة الله تعالى - 00:02:51

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله على محمد وعلى الله وصحبه وسلم. كتاب التوحيد مقصود الترجمة بيان وجوب التوحيد والمراد به اصالة توحيد العبادة اي الالهية ومتعلقه افعال العباد - 00:03:13

التي يتقررون بها الى الله وما سوى ذلك من انواع التوحيد تابع له لاحق به فاصل وضع الكتاب هو بيان توحيد الالهية وفيه ترجم تتعلق بانواع التوحيد الاخرى الا انها وقعت موقع التابع للاصل - 00:03:44

نعم وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وقوله ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله او اجتنبوا الطاغوت وقوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا. الاية وقوله - 00:04:11

اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. الاية وقوله قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا الايات قال ابن مسعود رضي الله

عنه من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ قوله - [00:04:32](#)

تعالى قل تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم الى قوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الاية وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال [00:04:54](#) كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمى ف قال لي يا معاذ اتري ما حق الله عليك - [00:04:54](#)

العباد وما حق العباد على الله ؟ قلت الله ورسوله اعلم . قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا والعباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا . قلت يا رسول الله افلا ابشر الناس ؟ قال لا تبشرهم فيتكلوا - [00:05:14](#)

اخرجه في الصحيحين ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة سبعة ادلة والدليل الاول قوله تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا لا يعبدون - [00:05:34](#)

فالعبادة اذا اطلقت في خطاب الشرع فالمراد بها التوحيد ولها معنى اخر عام كما تقدم وهو امتنال خطاب الشرع المقترب بالحب والخضوع فالالية دالة على ان الحكمة من خلق الخلق - [00:05:56](#)

هي توحيد الله عز وجل وما خلقوا لاجله فهم مأمورون به والامر للفرض والايحاب فظهرت دالة الاية على مقصود الترجمة والدليل الثاني قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولها الاية - [00:06:23](#)

ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله تعالى ان اعبدوا الله فالعبادة التوحيد والامر للايحاب كما تقدم والآخر في قوله واجتنبوا الطاغوت اي باعدوا عبادة سوى الله ولازم مباعدة عبادة غيره - [00:06:47](#)

ان تكون العبادة كلها لله وحده واجتناب الطاغوت معنى واسع ومن افراده ترك عبادة غير الله عز وجل والدليل الثالث قوله تعالى وقضى ربكم الا تعبدوا الا اياده الاية ودلالته على مقصود الترجمة - [00:07:23](#)

في قوله تعالى وقضى ربكم لان ما قضاه الله تهوى مأمور به هو الامر موضوع للفرد والايحاب والقضاء المراد هنا هو القضاء الديني الشرعي لا القضاء الكوني القدري والدليل الرابع قوله تعالى واعبدوا الله فال العبادة هي التوحيد والامر للايحاب كما تقدم

والآخر في قوله تعالى ولا تشركوا به شيئا فنهاهم عن الشرك نهي تحريم - [00:08:36](#)

وهذا يدل على الامر بمقابلة الذي هو توحيد الله ومقابل نهي التحرير امر الايحاب فيكون الشرك منه عنه نهي تحريم ويكون مقابلة وهو التوحيد مأمورا به امر ايحاب والدليل الخامس قوله تعالى قل تعالوا اكل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا الاية - [00:09:15](#)

اي وصاكم الا تشركوا به شيئا ودلالته على مقصود الترجمة في قوله الا تشركوا به شيئا فالنهي عن الشرك نهي تحريم يستدعي الامر بمقابلة امر ايحاب وهو التوحيد فيكون التوحيد مأمورا به امر ايحاب - [00:09:53](#)

والدليل السادس اثر ابن مسعود رضي الله عنه من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم الحديث رواه الترمذى باسناد صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في جعله رضي الله عنه - [00:10:29](#)

ما تضمنته هذه الايات من النهي عن الشرك والامر بالتوحيد وصية محمد صلى الله عليه وسلم فالوصية اسم موضوع لغة وشرعا لاما يؤمر به على وجه التعظيم اسم موضوع اللغة وشرعا لاما يؤمر به على وجه التعظيم - [00:10:57](#)

فرض او نفلا والموصى به هنا مأمور به امر ايحاب بدلالة الاية التي قرأها التي امر ابن مسعود رضي الله عنه بقراءتها وليس معنى كلام ابن مسعود رحمة الله في وصفه هؤلاء الايات بالوصية - [00:11:34](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم كتبهن في كتاب ختم عليه وجعلها بمنزلة الوصية منه لامته ولكن المراد ان النبي صلى الله عليه وسلم وصى امته بكتاب الله عز وجل - [00:12:06](#)

ومن اكد ما في كتاب الله من الامر ما في هؤلاء الايات اللواتي ذكرهن ابن مسعود رضي الله عنه . والدليل السابع حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار - [00:12:27](#)

الحديث متفق عليه وهذا معنى قول المصنف اخرجه اي البخاري ومسلم ومن العرف الجاري عند المحدثين ان التثنية غالبا عند ذكرها

في كلامهم تنصرف الى الصحيحين وعليه جرى العراقي في الفيته - 00:12:47

ووالاته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا فالحق اسم موضوع شرعا لما يجب اسم موضوع شرعا لما يجب - 00:13:15

ذكره ابن القيم في بداع الفوائد والصناعي في بغيت الامل فما جاء من نصوص الوحيين مشتملا على ذكر الحق فما فيه مأمور به امر ايجاب لا ينقل عنه الا بدليل اخر مخرج للايجاب - 00:13:46

عن حقيقته من الامر الى مشاركه فيه وهو النفل والمذكور في هذا الحديث من الحق واجب لم يخرجه شيء عن هذه الحقيقة نعم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى الحكمة في خلق الجن والانس - 00:14:16

الثانية ان العبادة هي التوحيد لأن الخصومة فيه الثالثة ان من لم يأت به لم يعبد الله فيه معنى قوله ولا انت عابدون ما اعبد الرابعة الحكمة من ارسال الرسل - 00:14:40

الخامسة ان ان الرسالة عممت كل امة السادسة ان دين الانبياء واحد السابعة المسألة الكبيرة ان عبادة الله لا تحصل الا بالكفر بالطاغوت ففيه معنى قوله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى - 00:14:55

الاية الثامنة ان الطاغوت عام في كل ما عبد من دون الله. قوله رحمه الله الثامنة ان الطاغوت عام في كل ما عبد من دون الله اي ولو كان غير راض به - 00:15:15

والطاغوتية حينئذ وصف لعبادته وليس وصفا له فإذا قيل ما عبد من دون الله فهو طاغوت كالمعنى ان العبادة لا تصلح له والذم انما يتوجه الى من عبد وهو راض - 00:15:34

اما من عبد وهو غير راض فانه لا يسمى طاغوتا بالنظر اليه هو وإنما يكون طاغوتا باعتبار فعل غيره من رفعه فوق حده وجعله معبودا من دون الله عز وجل - 00:16:00

فان اصل الطاغوتية هي مجاوزة الحد المأذون به شرعا فان الطاغوت في الشرع يقع على معنيين احدهما خاص وهو الشيطان وهذا هو المراد عند الاطلاق في القرآن الكريم والآخر عام - 00:16:22

وهو المراد اذا ذكر معه فعله بصيغة الجمع وفي بيان حقيقته قال ابن القيم في اعلام الموقعين الطاغوت هو كل ما تجاوز به العبد حده من معبود او متبع او مطاع - 00:16:54

انتهى وهذا احسن ما قيل في حده قاله عبد الرحمن بن حسن في فتح المجيد نعم التاسعة عظم شأن ثلاث الآيات المحكمات في سورة الانعام عند السلف وفيها عشر مسائل اولها النهي عن الشرك - 00:17:22

العاشرة الآيات المحكمات في سورة الاسراء وفيها ثمانية عشر مسألة. فدعاها الله بقوله لا تجعل مع الله لها اخر فتقعد مذموما من مخدولا وختمنها بقوله ولا تجعل مع الله لها اخر فتقلى في جهنم ملوما مذحورا - 00:17:46

ونبها الله سبحانه على عظم شأن هذه المسائل بقوله ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة قوله رحمه الله العاشرة الآيات المحكمات في سورة الاسراء وفيها ثمانية عشر مسألة هكذا هو في الاصول العتيقة للكتاب - 00:18:04

والجادة النحوية ثمانية عشرة اية سورة النساء التي تسمى اية الحقوق العشرة - 00:18:28

فداها الله تعالى بقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا الثانية عشرة التنبيه على وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته. قوله رحمه الله الثانية عشرة التنبيه على وصية رسول الله - 00:18:54

صلى الله عليه وسلم عند موته اي الوصية بكتاب الله لان النبي صلى الله عليه وسلم لم تحفظ له وصية خاصة مكتوبة واحذر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن وصيته باشياء متفرقة كلها ترجع الى وصية - 00:19:10

بكتاب الله ومنها خبر ابن مسعود هنا نعم الثالثة عشرة معرفة حق الله علينا الرابعة عشرة معرفة حق العباد عليه اذا ادوا حقه الخامسة عشرة ان هذه المسألة لا يعرفها اكثر الصحابة. قوله رحمه الله الخامسة عشرة ان هذه المسألة لا - 00:19:34

هو اكثرا الصحاة اي جزاء من لم يشرك بالله عز وجل الا يعذبه فهم جهلو الجزا و لم يجهلو المأمور به من العمل وفوت علم الجزا لا يخل بكمال العمل نعم - 00:19:59

السادسة عشرة جواز كتمان العلم للمصلحة السابعة عشرة استحباب بشاراة المسلم بما يسره الثامنة عشرة الخوف من الاتكال على سعة رحمة الله التاسعة عشرة قول المسؤول عما لا يعلم الله ورسوله اعلم. قوله رحمة الله - 00:20:23

قول التاسعة عشرة قول المسؤول عما لا يعلم. الله ورسوله اعلم اي في حال حياته وبعد موته صلى الله عليه وسلم في الشرعيات مطلقا دون الكونيات فان علم النبي صلى الله عليه وسلم باحكام الشرائع لا فرق فيه بينما كان موجودا في زمانه - 00:20:44
حكمه ولا ما كان حادثا بعده صلى الله عليه وسلم لم يبين حكمه اذ المقطوع ان اعلم اذ المقطوع به ان اعلم الخلق بالشريعة واحكامها هو محمد صلى الله عليه وسلم - 00:21:14

اما المقدرات الكونية فان النبي صلى الله عليه وسلم لا علم له بها فلو ان انسانا سئل عن حكم معاملة عصرية من المعاملات المالية من جهة بيان حكمها الشرعي احلال هي ام - 00:21:32

حرام فقال الله ورسوله اعلم كان قوله صحيحا لان النبي صلى الله عليه وسلم هو اعلم الخلق باحكام هذه الشريعة فان قال قائل في جواب مسألة كونية متى تهب الريح او ينزل المطر ونظائرهما؟ فاجاب - 00:21:50

بقوله الله ورسوله اعلم كان مخطئا. لان النبي صلى الله عليه وسلم لا علم له بالواقع الكونية. وانما علمها عند الله سبحانه وتعالى نعم العشرون جواز تخصيص بعض الناس بالعلم دون بعض. الحادية والعشرون تواضع تواضعه صلى الله عليه وسلم لركوبه الحمار مع - 00:22:13

الارداف عليه الثانية والعشرون جواز الارداد على الدابة الثالثة والعشرون عظم شأن هذه المسألة الرابعة والعشرون فضيلة معاذ ابن جبل باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب مقصود الترجمة بيان فضل التوحيد - 00:22:37

وما يكفر من الذنوب وما هنا يجوز ان تكون موصولة او مصدرية فاذا كانت موصولة كان تقدير الكلام باب فضل التوحيد والذي يكفره من الذنوب واذا كانت مصدرية فانها تشبك مع ما بعدها في تأويل المصدر - 00:23:01

فيكون تقدير الكلام باب فضل التوحيد وتكفيره الذنوب والثاني اولى لدفع توهם وجود ذنب لا يكفرها التوحيد فالتوحيد يكفر الذنوب جميعا ودلالة ما المصدرية على ذلك اقوى من دلالة ما الموصولة - 00:23:36

والمراد بالتوحيد في قول المصنف فضل التوحيد اي توحيد العبادة ذكره حفيده عبدالرحمن بن حسن في قرة عيون الموحدين نعم وقول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. فعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال - 00:24:04

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم. روح منه والجنة حق والنار حق - 00:24:30

ادخله الله الجنة على ما كان من العمل. اخرجه وله ما في حديث عتبان فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال موسى عليه السلام يا رب يا رب علمني شيئا اذكره - 00:24:48

وادعوك به. قال قل يا موسى لا الله الا الله. قال كل عبادك يقولون هذا. قال يا موسى لو ان السماوات السبع دعامرها غيري والاراضين السبعة في كفة ولا الله الا الله في كفة مالت بهن لا الله الا الله - 00:25:11

رواه ابن حبان والحاكم وصححه للتزمي وحسنه عن انس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم انك لو اتيتني بقرباب الارض خطايا ثم لقيني لا تشرك بي شيئا لاتبيتك بقربابها مغفرة - 00:25:30

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله تعالى اولئك لهم الامن وهم مهتدون - 00:25:49

فمن امن ولم يلبس ايمانه بظلم فجزاؤه تحصيل الامن والاهتداء في الدنيا والآخرة وهذا من فضل التوحيد والظلم المذكور ابطال الالباس الایمان به هو الشرك ثبت تفسيره بذلك في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:12

والدليل الثاني حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا الله الا الله الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ادخله الله الجنة - 00:26:40

على ما كان من العمل اي ادخله الله الجنة على ما كان فيه من صلاح او فساد فما الموحد هو الجنة. وان كان مقصرا له ذنوب فمن فضل التوحيد انه يؤول بصاحبه انتهاء الى دخول الجنة والمصير اليها - 00:27:00

والدليل الثالث حديث عتبان ابن مالك رضي الله عنه فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فان الله حرم على النار - 00:27:25

ثم ذكر المحرم عليها موصفا بما يدل على توحيدة فقال من قال لا الله الا الله بذلك وجه الله فمن فضل التوحيد انه يحرم صاحبه على النار وتحريم التوحيد اهله على النار نوعان - 00:27:46

احدهما تحريم دخول تحريم دخول و هذا حظ من كمل توحيده فانه وان كان له ذنوب عفا الله عنه و حرم عليه دخول النار والآخر تحريم خلود وهذا حظ من كانت له ذنوب - 00:28:11

استحق بها التطهير بالنار من الموحدين فيدخلها ليظهر فيها ثم يخرج منها ويدخل الجنة فلا يخلد في النار ابدا والدليل الرابع حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال موسى - 00:28:43

عليه السلام يا رب الحديث رواه ابن حبان والحاكم في المستدرك وهو عند من هو اولى منهما بالعزو اذ اخرجه النسائي في السنن الكبرى واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة - 00:29:09

في قوله تعالى في الحديث القدسي مالت بهن لا الله الا الله ففيه بيان رجحان كلمة التوحيد بجميع المخلوقات وهذه الجملة من الحديث لها شواهد تثبت بها وهي محل المراد منه في الترجمة - 00:29:35

والدليل الخامس حديث انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم الحديث رواه الترمذى بسند حسن ودلالته على مقصود الترجمة في قوله تعالى في الحديث القدسى - 00:30:05

لاتيتك بقاربها مغفرة ففيه تكثير الذنوب لأن الذي بقارب الارض خطايا وصف بكونه موحدا اذ في الحديث ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا. وهذا وصف الموحد وقارب الارض ملؤها - 00:30:23

تضم قافه وتكسر في قال قراب وقارب نعم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى سعة فضل الله الثانية كثرة ثواب التوحيد عند الله الثالثة تكثيره مع ذلك للذنوب. الرابعة تفسير الآية التي في سورة الانعام - 00:30:53

الخامسة تأمل الخمس اللواتي في حديث عبادة السادسة انك اذا جمعت بينه وبين حديث عتبان وما بعده تبين لك معنى قول لا الله الا الله وتبين لك خطأ المغفورون قوله رحمة الله السادسة انك اذا جمعت بينه وبين حديث عتبان وما بعده تبين لك معنى قول لا الله الا الله - 00:31:16

وتبين لك خطأ المغفوريين اي تبين لك المقصود من لا الله الا الله انه التكلم بها مع اعتقاد معناها والعمل بمقتضها. انه التكلم بها مع اعتقاد معناها والعمل بمقتضها فمن لم يعقل هذا - 00:31:42

مكتفيا بالقول دون اعتقاد جازم ولا عمل لازم فانه من المغفوريين لانه تمسك بشيء لا مستمسك فيه ولا ينفع صاحبه فان الكلمة الطيبة ليست كلمة جوفاء لا تتضمن عقيدة جازمة - 00:32:10

ولا لازما بل هي كلمة مملوقة بانواع الكمالات في العبودية فلا تنفع قائلها حتى يكون مصاحبها قوله اعتقاد جازم وعمل لازم نعم السابعة التنبية للشرط الذي في حديث عتبان - 00:32:36

الثامنة كون الانبياء الانبياء يحتاجون للتنبيه على فضل لا الله الا الله التاسعة التنبية لنجحانها بجميع المخلوقات. مع ان كثيرا من يقولها يقف ميزانك. قوله رحمة الله التاسعة التنبية وجهانها بجميع المخلوقات مع ان كثيرا من يقولها يخف ميزانه - 00:32:58

اي لعدم تحققها بها اعتقادا ولا عمله بمقتضها فخف ميزانه لفراغه مما ينقل به فان كلمة التوحيد انما تنقل بالميزان اذا كان قائلها معتقدا لها عاما بمقتضها نعم العاشرة النص على ان الاراضين سبع كالسموات - 00:33:21

الحادية عشرة ان لهن عمارا الثانية عشرة اثبات الصفات خلافا للاشعرية الثالثة عشرة انك اذا عرفت حديث انس عرفت ان قوله في حديث عتبان فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله - 00:33:53

يتبين بذلك وجه الله ان ترك الشرك ليس قوله باللسان الرابعة عشرة تأمل الجمع بين كون عيسى ومحمد عبدي الله ورسوليه الخامسة عشرة معرفة اختصاص عيسى بكونه كلمة الله. قوله رحمة الله الخامسة عشرة معرفة اختصاص عيسى - 00:34:11 آآ بكونه كلمة الله اي وجد بكلمة الله تعالى كن فليس هو كن ولكنه كان بامر الله اذ قال له كن فكان فليس هو الكلمة وانما وجد عليه الصلاة والسلام بالكلمة - 00:34:33

فيكون وجданه بعد الكلمة لما تكلم الله عز وجل بها وبهذا يعلم ان قول القائل يا من امره بين الكاف والنون صحيح ام غير صحيح لماذا ويكون بعدكم احسنت لان امر الله يكون بعد كن - 00:34:57

ولا يكون بين الكاف والنون متوضطا بين الحرفين نعم ما شاء الله عليك السادسة عشرة معرفة كونه روحا منه السابعة عشرة معرفة فضل الايمان بالجنة والنار. الثامنة عشرة معنى قوله على ما كان من العمل - 00:35:26

النinth عشرة معرفة ان الميزان له كفتان. العشرون معرفة ذكر الوجه باب من حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب. مقصود الترجمة بيان ان من حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب - 00:35:46

وهذا من جملة فضل التوحيد المتقدم ذكره في الترجمة السابقة لكنه افرد لبيان جلالته وعظم موجبه فالفضل هو دخول الجنة بغير حساب ولا عذاب والواجب هو تحقيق التوحيد وتحقيق التوحيد - 00:36:08

يحصل بالسلامة مما يضاد اصله او كماله وجماع مضادات التوحيد ترجع الى ثلاثة اصول احدها الشرك وثانيها البدعة وثالثها المعصية فالشرك ينافي التوحيد بالكلية والبدعة تنافي كماله الواجب والمعصية تقدح فيه وتنقص ثوابه - 00:36:39

فيكون تحقيق التوحيد المطلوب شرعا هو السلامة من الشرك والبدعة والمعصية والمراد بالانفكاك من المعصية من بين قرنيه هو عدم المبالغة هو هو المبالغة في شدة اجتنابها لان كل عبد كتب عليه حظه من المعصية - 00:37:26

فتقدح في توحيد وتنقص ثوابه اذا لم يبادر بالتوبة منها واضح المسألة يعني قلنا التوحيد تحقيق التوحيد السلامة من ثلاثة اصول وهي الشرك والبدعة والمعصية لازمة للجبلة الانسانية بخلاف الشرك والبدعة فليس لازم ان - 00:37:59 ما الدليل على ان المعصية لازمة للجبلة الانسانية حديث عام وغيره قال انه السلاح يقول الاخوان يقولون حديث كلبني ادم خطاء لكن هذا الحديث فيه ضعف ومقابل. لكن فيه حديث مشهور لكم تحفظونه. حديث ابي ايوب في صحيح مسلم. لا في حديث في الأربعين النووي - 00:38:26

ايش ارفع صوتك لا نحن نقول حديث في الأربعين نووية في الأربعين نووية تذنبون حديث ابي ذر الغفاري رضي الله عنه القدسي وهو الحديث الرابع والعشرون من الأربعين النووية يا عبادي انكم تذنبون بالليل والنهار - 00:38:50

وانا اخطئون بالليل والنهار وانا اغفر الذنب جميعا هذا يدل على ان الخطيئة ملازمة للجبلة الانسانية فالانسان مطبوع على الخطيئة. فحينئذ يكون الذي يقدح في توحيد من جهة المعصية صدورها منه - 00:39:15

او بقاوئه عليها وعدم التوبة منها قال ابو العباس ابن تيمية الحفيد في التدميرية ان ادم اذنب فندم فتاب ومن شابه اباه فما ظلم انتهى كلامه. يعني من شابه اباه في صدور الذنب ثم الندم عليه والتوبة منه - 00:39:36

فانه تاب له لا يكون ملما على ما وقع منه. فالمعصية تقدح في التوحيد وتنقص ثوابه اذا بقي عليها ولم يتب منها وبه يعلم ان تحقيق التوحيد له درجتان احدهما درجة واجبة - 00:40:00

جماعها السلامة من المضادات المذكورة درجة واجبة جماعها السلامة من المضادات المذكورة والاخرى درجة نافلة جماعها امتلاء القلب بالاقبال على الله واللجوء اليه والانطراح بين يديه وخلع كل رق في القلب لسواه - 00:40:26

اذا لا ينفي ان يكون في قلب العلب عبد اراده بس والله سبحانه وتعالى نعم ان شاء الله وقول الله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين - [00:40:58](#)

وقال والذين هم بربهم لا يشركون وعن حصين بن عبد الرحمن قال كنت عند سعيد بن جبير فقال ايكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة؟ فقلت انا ثم قلت اما اني - [00:41:15](#)

لم اكن في صلاة ولكنني لدغت قال فما صنعت؟ قلت ارتقيت. قال فما حملك على ذلك؟ قلت حديث حدثنا الشعبي. قال وما حدثكم؟ قلت حدثنا عن بريدة ابن الحصيبي انه قال لا رقية الا من عين او حمى. قال قد احسن من انتهى الى ما سمع. ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:41:28](#)

عرضت علي الامم فرأيت النبي ومعه الرفض والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي وليس معه احد. اذ رفع اليهم هي سواد عظيم فظننت انهم امتي فقيل لي هذا موسى وقومه فنظرت فإذا سواد عظيم فقيل لي هذه امته ومعهم - [00:41:53](#)
معهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ثم نهض فدخل منزله فخاض الناس في اولئك. فقال بعضهم فلعلهم الذين صحبو رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال بعضهم فلعل - [00:42:13](#)

لهم الذي الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا. وذكروا اشياء فخر عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه فقال هم الذين لا يستردون ولا يكتوون ولا يتطهرون وعلى ربهم يتوكلون - [00:42:28](#)

فقام عكاشة ابن ابن محسن فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منكم. قال انت منهم ثم قام رجل اخر فقال ادعوا الله ان يجعلني منهم فقال سبقت بها عكاشة. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة - [00:42:45](#)

فالدليل الاول قوله تعالى ان ابراهيم كان امة قانتا لله ولم حنيفا ولم يك من المشركين ودلالته على مقصود الترجمة في اوصاف ابراهيم عليه الصلاة والسلام اذ وصفه الله عز وجل باوصاف - [00:43:05](#)

تدل على كونه محققا توحيد الله سبحانه وتعالى واضح واضح فالجواب واضح ام غير واضح تحقيق التوحيد ذكرنا فيما سبق انه السالمة من مضادات ثلاثة الاية هذه تدل على ان ابراهيم سلم ام لم يسلم - [00:43:27](#)

سلم فهي دالة على ان ابراهيم قد حق توحيد طيب تمت دلالته على مقصود الترجمة ام لم يتم الترجمة ايش من حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب. طيب اين بلا حساب ولا عذاب - [00:43:55](#)

الان حق التوحيد اين باقي الترجمة واضح هذا الكلام الذي قلناه انما فيه انه حق التوحيد لكن اين الدليل على انه دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب سما يا اخي اللي عند العمود وانه - [00:44:19](#)

في الاخرة فمن الصالحين. الجواب هذه المسألة كل شروح التوحيد التي بابي الناس فيما اعلم لم تذكرها مع انها لازم الترجمة لان الشيخ قال من حق التوحيد دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب - [00:44:38](#)

فالاول وهو بيان ان ابراهيم حق التوحيد بهؤلاء والصفات ظاهر. لكن اين انه دخل الجنة بغير حساب ولا عذاب؟ والجواب ان في تمام الایات من سورة النحل بعدها وانه في الاخرة - [00:44:53](#)

لمن الصالحين طيب وادا صار في الاخرة من الصالحين هذا معناه ايش قال الزجاج الصالح في الاخرة هو الفائز الصالح في الاخرة هو الفائز. انتهى كلامه. وغاية الفوز في الاخرة - [00:45:09](#)

دخول الجنة بغير حساب ولا عذاب فصارت الاية دالة على مقصود الترجمة على هذا الوجه الذي ذكرت لك والدليل الثاني قوله تعالى والذين هم بربهم لا يشركون فدلالته على مقصود الترجمة في مدح المؤمنين بهذا - [00:45:29](#)

مع قول الله تعالى بعدها في حقهم اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون فالسابق في الخيرات سابق في المآلات فاهم التوحيد المحققون له هم السابقون وسبقهم يقتضي الا يكون احد - [00:45:53](#)

اكم منهم منزلة في الاخرة. واكم منازل الاخرة هو دخول الجنة بغير حساب ولا عذاب والدليل الثالث حديث ابن عباس الطويل وهو حديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم - [00:46:18](#)

ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب وهذا صريح فيما ترجم به المصنف والصفات المذكورة في قوله هم الذين لا يستردون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون - [00:46:40](#)

من تحقيق التوحيد والمتضفون بها محققون للتوحيد وجزاؤهم ان يدخلوا الجنة بلا حساب ولا عذاب نعم فيه مسائل الاولى معرفة مراتب الناس بالتوحيد. الثانية ما معنى تحقيقه الثالثة ثناؤه سبحانه على ابراهيم بكونه لم يكن من المشركين - [00:47:02](#)
رابعة ثناؤه على سادات الاولى بسلامتهم من الشرك الخامسة كون كون ترك الرقية والكى من تحقيق التوحيد. قوله رحمة الله الخامسة كون ترك الرقية والكى من تحقيق اي ترك طلبها - [00:47:29](#)

لا ترك فعلها فان النبي صلى الله عليه وسلم رقى وكوى نعم السادسة كون كون الجامع لتلك الخصال والتوكيل. السابعة عمق عمق علم الصحابة لمعرفتهم انهم هم لم ينالوا ذلك الا بعمل - [00:47:48](#)

الثامنة حرصهم على الخير التاسعة فضيلة هذه الامة بالكمية والكيفية العاشرة فضيلة اصحاب موسى الحادية عشرة ارض الامم عليه عليه الصلاة والسلام الثانية عشرة ان كل امة تحشر وحدها مع مع نبيها. الثالثة عشر - [00:48:10](#)
قلة قلة من استجواب للانبياء الرابعة عشرة ان من لم يجده احد يأتي وحده الخامسة عشرة ثمرة هذا العلم وهو عدم الاغترار بالكثرة وعدم الزهد في القلة. السادسة عشرة الرخصة في الرقية من العين والحمى - [00:48:31](#)

قوله رحمة الله السادسة عشرة الرخصة في الرقية من العين والحمى سموا كل شيء يلدع او يلسع. سم قل لشيء يلدع او يلسع ويطلق على ابرة اللدغ او اللسع نفسه - [00:48:50](#)

نعم السابعة عشرة عمق علم السلف لقوله قد احسن من انتهى الى ما سمع ولكن كذا وكذا فعلم ان الحديث الاول لا يخالف الف الثاني الثامنة عشر بعد السلف عن مدح الانسان بما لا بما ليس فيه. التاسعة عشرة قوله انت منهم علم من - [00:49:14](#)

اعلام النبوة العشرون فضيلة عكاشة الحادية والعشرون استعمال المعارض. قوله رحمة الله الحادية والعشرون استعمال المعارض المراد بالعارض الكلام المتضمن اطلاق لفظ وارادة غيره الكلام المتضمن اطلاق لفظ وارادة غيره وهو شبيه بالتورية عند علماء - [00:49:36](#)

نعم الثانية والعشرون حسن خلقه صلى الله عليه وسلم. اللهم صلي وسلم بباب الخوف من الشرك مقصود الترجمة ابعاد النفوس عن الشرك بتخويفها منه ابعاد النفوس عن الشرك بتخويفها منه - [00:50:06](#)

وان على الموحد ان يخاف منه ويحذر فكأن تقدير الترجمة بباب وجوب الخوف من الشرك ومعرفة الشرك توجب الحذر منه لان الشرك شر والشر يحذر منه ويخاف نعم وقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - [00:50:33](#)
وقال الخليل عليه السلام واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. وفي الحديث اخواف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. فسئل عنه فقال وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعو لله ندا دخل النار. رواه البخاري - [00:51:08](#)
ولمسلم عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقي انه يشرك به شيئا دخل النار - [00:51:28](#)

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة الدليل الاول قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به. الاية دلالته على مقصود الترجمة في قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:51:41](#)

فالشرك لا يغفره الله لمن لم يتبع منه وما دونه من الذنوب فهو في مشيئة الله ان شاء غفر وان شاء لم يغفره والمصدر المؤول من قوله ان يشرك مسبوق في تقديري شركا - [00:52:02](#)

يعلم الشرك صغيره وكبيره لان تقدير الكلام حينئذ ان الله لا يغفر شركا به ف تكون كلمة شركا نكرة في سياق النفي والنكرة في سياق النفي تفيد العموم واذا كان الشرك - [00:52:29](#)

لا يغفره الله ابدا اذا لم يتبع العبد منه وجوب علينا الخوف منه والدليل الثاني قوله تعالى واجنبي وبني ان نعبد الاصنام دلالته على مقصود الترجمة في كون الداعي به - [00:52:55](#)

هو ابراهيم عليه الصلاة والسلام الذي تقدم وصفه بصفات عظيمة دالة على انه حق التوحيد ففي الباب السابق قوله تعالى ان ابراهيم كان امة قاتلت الله حنيفا ولم يك من المشركين - [00:53:17](#)

ومع ذلك عظم دعاء ابراهيم ان يجنبه الله وبنيه عبادة الاصنام التي هي من اعظم الشرك وانما يدعى بالتجنيد بما يخاف فان الانسان اذا قال اللهم اجنبني كذا وكذا فانه يكون خائفا مما سأله الله عز وجل ان يجنبه اياه - [00:53:40](#)

واذا كان هذا دعاء ابراهيم عليه الصلاة والسلام مع ما له من المقام الحميد في تحقيق التوحيد فان غيره اولى بالخوف قال ابراهيم التيمي من يؤمن البلاء بعد ابراهيم رواه ابن حجر في تفسيره - [00:54:10](#)

ومن وعي هذا علم ان من اعظم الخوف الذي ينبغي ان يكون بين جنبيه الخوف من الشرك لانه اذا وقع فيه استحق العذاب الاليم والدليل الثالث حديث محمود بن لبيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:54:32](#)

اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر الحديث رواه احمد بسنده حسن ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر وهو مطابق لما ترجم به المصنف ففيه التصريح بالخوف من الشرك - [00:54:52](#)

والشرك الاصغر هو جعل شيء من حقوق الله لغيره مما يتعلق بكمال الایمان هو جعل شيء من حقوق الله لغيره مما يتعلق بكمال الایمان لماذا قلنا جعل شيء من حقوق الله لغيره - [00:55:18](#)

ولم نقل صرف شيء من حقوق الله لغيره ما الجواب ها يا اخي في الاخير ارفع صوتك احسنت والثاني نقول قلنا فيما سبق ان لفظ الجعل اختيار لامرین احدهما موافقة الخطاب الشرعي الوارد في قوله تعالى فلا تجعلوا لله - [00:55:44](#)

زاده وانتم تعلمون. وحديث ابن مسعود في الصحيح وفيه ان يجعل لله ندا وهو خلقه والثاني ان فعل الجعل فيه معنى الاقبال القلبي والتأله بخلاف فعل الصرف فانما يدل في الوضع - [00:56:11](#)

عربي على تحويل الشيء من موضع الى موضع دون ملاحظة المحل المتصروف اليه والدليل الرابع حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يدعوه لله - [00:56:28](#)

ندا الحديث رواه البخاري ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم دخل النار فانما كان موجبا لدخول النار وجب الخوف منه وادخال الشرك العبد الى النار نوعان - [00:56:47](#)

وادخال الشرك العبد الى النار نوعان الاول ادخال تأميد ادخال تأميد فيدخلها الى امد ثم يخرج منها فيدخلها الى امد ثم يخرج منها. وهذا حظ من لم يكن من اهل الشرك الاكبر ممن له - [00:57:12](#)

سيئات استحقاق بها دخول النار فيدخلها الى امد منقطع ثم يخرج منها والثاني ادخال تأييد ادخال تأييد فلا يخرج منها بل يبقى خالدا فيها ابدا وهذا حظ اهل الشرك الاكبر - [00:57:38](#)

والدليل الخامس حديث جابر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي الله لا يشرك به شيئا الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار - [00:58:05](#)

وما كان موجبا للنار كان مستحقا للخوف منه نعم تهلاو فيكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى الخوف من الشرك الثانية ان الرياء من الشرك. الثالثة انه من الشرك الاصغر - [00:58:29](#)

الرابعة انه اخوف ما يخاف منه على الصالحين الخامسة قرب الجنة والنار السادسة الجمع بين قريهما في حديث واحد السابعة انه من لقيه يشرك به شيئا دخل النار ولو كان من اعبد الناس. الثامنة المسألة العظيمة. سؤال الخليل له ولبنيه - [00:58:49](#)

ووقاية عبادة الاصنام التاسعة اعتباره بحال الاكثر لقوله ربى انهن اضللن كثيرا من الناس العاشرة فيه تفسير لا اله الا الله كما ذكره البخاري الحادية عشرة فضيلة من سلم من الشرك - [00:59:11](#)

باب الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله مقصود الترجمة بيان وجوب الدعوة الى التوحيد و Ashton اليه المصنف بقوله شهادة ان لا اله الا الله لانها كلمة التوحيد فقوله الدعاء الى شهادة ان لا اله الا الله - [00:59:29](#)

بمنزلة قولنا الدعاء الى التوحيد لانه جاء بالدال مكتفيا به عن المدلول فالدال هو كلمة التوحيد لا اله الا الله والمدلول عليه هو توحيد

الله عز وجل نعم وقول الله تعالى قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني الاية. عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله - [01:00:01](#)

صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن قال له انك تأتي قوما من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا الله الا الله. وفي رواية الى ان يوحدوا الله فان - [01:00:33](#)

هم اطاعوك لذلك فاعلهم ان الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فانهم اطاعوك لذلك فاعلهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فتزد الى فقرائهم. فانهم اطاعوك لذلك - [01:00:48](#)

فياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب. اخر جاه ولهم عن سهل ابن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خبير لاعطين الرأبة غدا رجلا يحب الله ورسوله - [01:01:05](#)

ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه. فبات الناس يذوقون ليلتهم ايهم يعطها. فلما أصبحوا غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم يرجو ان يعطها. فقال اين علي ابن ابي طالب؟ فقيل هو يشتكي عينيه. فارسلوا اليه - [01:01:24](#)

به فبصق في عينيه ودعا له فبراً لأن لم يكن به وجع. فاعطاه الرأبة فقال انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعوهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه. فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من - [01:01:44](#)

النعم يذوقون اي يخوضون خير لك من حمر النعم يذوقون اي يخوضون ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة والدليل الاول قوله تعالى قل هذه سببلي ادعوا الى الله الاية - [01:02:04](#)

ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله قل هذه سببلي اي سببلي محمد صلى الله عليه وسلم والسبيل التي كان عليها هي الدعوة الى توحيد الله عز وجل - [01:02:25](#)

والثاني في قوله ادعوا الى الله على بصيرة فالدعوة الى الله على بصيرة مفتاحها التوحيد وكل دعوة الى الله بلا توحيد فهي دعوة مقطوع بطمس بصائر اهلها لفقدتهم التوحيد فدعوتهم بلا توحيد دعوة بلا بصيرة - [01:02:48](#)

والدليل الثاني حديث ابن عباس رضي الله عنهم في بعث معاذ رضي الله عنه الى اليمن. الحديث متافق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فليكن اول ما تدعوهم اليه - [01:03:19](#)

وهو صريح في المقصود لاقتران الفعل المضارع فيه بلام الامر الدالة عليه والامر كما سلف للفرد والايجاب والدليل الثالث حديث سهل بن سعد رضي الله عنهم في فتح خبير رواه البخاري ومسلم فهو من المتفق عليه - [01:03:37](#)

ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله تم ادعهم الى الاسلام فان حقيقة الاسلام هي الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله فامرهم ان يدعوه فامرهم ان يدعوه الى التوحيد - [01:04:09](#)

والثاني في قوله صلى الله عليه وسلم واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله تعالى فيه اي في الاسلام واعظم حق الله في الاسلام هو التوحيد بل قد يطلق الحق في الخطاب الشرعي - [01:04:39](#)

ولا يراد به الا التوحيد كما في حديث ابن جبل المتقدم وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا - [01:05:02](#)

فجعله الحق المتمحض وما سواه من حقوق الله تابع له فلا يقبل من عبد ان يقبل من يقيم الصلاة او يؤتي الزكاة او يصوم رمضان او يحج البيت حتى يكون اتي باصل الحق الالهي فهو توحيد الله سبحانه وتعالى - [01:05:17](#)

وهو لاء الدلة هي عند الاصوليين تقتضي العموم التام في الزمان والافراد والاحوال كما يقولون فتكون المطالبة بالدعوة الى التوحيد غير مختصة بزمن دون بل هي امر واجب لازم في كل زمان ومكان وحال - [01:05:42](#)

فلا تتغير هذه المطالبة الشرعية بتقديم الدعوة الى التوحيد بتغير ازمان الناس وامكانتهم واحوالهم وما يظنها بعض الناس من عدم احتياج الخلق اليوم الى توحيد الله سبحانه وتعالى لما اتى اليه علومهم و المعارفهم الظاهرة - [01:06:11](#)

وصار الشرك مستقبحا مستردا في نفوس الخلق دعوا باطلة فان كثيرا من هو مقدم في علوم المعرفة البشرية كالطب او الهندسة او

الفiziاء او غيرها ربما رأيته متربدا في حمأة الشرك - 01:06:35

ظانا ان في ذلك قربة يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى كما يدندن حوله بعض الخلق من ارتقاء العقل البشري اليوم وعدم احتياجه الى الدعوة الى التوحيد من الجهل البالغ العظيم - 01:06:56

بحقيقة دين الله سبحانه وتعالى فان المرء لا يزال مفتقر الى توحيد الله عز وجل في كل لحظاته. والا فما معنى قوله في صلاته مرة بعد الله اهدنا الصراط المستقيم. وهل في الصراط المستقيم شيء اعظم واعلى واجلى واحلى من التوحيد؟ كلا. ولكن - 01:07:12

اكثر الناس ظنوا ان الدعوة الى التوحيد هي الدعوة الى مسائل وفاتها ان الدعوة الى التوحيد هي الدعوة الى حقائق ايمانية ينبغي ان تكون مضيئة مشرقة في القلوب والنفوس فاذا خبى نورها وضعف ضياؤها استحکم في القلوب غيرها - 01:07:36

ومن عرف حلاوة التوحيد عرف ان ارضاءه به تعليما وتلقينا وتفهيمها ودعوة انه يزيده ثباتا على هذا الطريق حتى يلقى الله سبحانه وتعالى. وهذه الدعوة الى التوحيد هي ميراث دعوة النبوة. فهي - 01:07:59

ليست دعوة منسوبة الى رجل او اخر. ولكنها الدعوة التي جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان اعظم رحى دعوته بل قطب رحى دعوته هو دعوة الخلق الى توحيد الله سبحانه وتعالى - 01:08:19

ولن تنهض امة بدعة حتى يكون التوحيد معظمها فيها. وليس هذا كما يدندن اخرون. من ميراث السياسي بل هو دين الله سبحانه وتعالى الذي فاضت به دلائل القرآن والسنة. فإنه ليس في القرآن والسنة شيء - 01:08:39

اعظم ذكرها ولا اكثرا رواجا من ذكر توحيد الله سبحانه وتعالى. فينبغي ان يعقل المرء هذا المعنى وان في تعلم التوحيد والتفقه فيه وان يبذل من نفسه ووقته شيئا في دعوة الناس الى توحيد الله سبحانه وتعالى - 01:09:01

واعتبري هذا في ان النبي صلى الله عليه وسلم لما انزل عليه الوحي وامر بتوحيد الله عز وجل في مكة ثم امر بالدعوة الى التوحيد في مكة ثم بقي مدة مديدة في الدعوة الى توحيد الله في مكة فلما كان في المدينة - 01:09:21

انزل عليه ايضا فاعلم انه لا الله الا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات. فان هذه الاية من سورة هي سورة محمد وتكرير الامر فيها للنبي صلى الله عليه وسلم تنبئه الى الحاجة الى تكرير الامر - 01:09:41

اين نحن من بعده؟ فان الاصل في الخطاب بالامر اشتراك الامة مع النبي صلى الله عليه وسلم. كما قال الناظم لنا ما امر الرسول سوى ما خصه الدليل واذا كان اكمل الخلق تحقيقا للتوحيد واعظمهم مرتبة فيه حتى بلغ الخلة منه يؤمر بتحلم - 01:10:01

التوحيد ويذكر به فان حاجتنا نحن الى ذلك اعظم واكثر قال امام الدعوة في كتاب كشف الشبهات واما قولهم التوحيد فهمناه فمن اعظم مكاييد الشيطان وهي كما قال شيطانية يصد الله يسد بها الشيطان من قدر عليه من الخلق لئلا يعثروا بتوحيد الله عز وجل علما - 01:10:21

ودعوة واصلاحا نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى فيه مسائل. الاولى ان الدعوة الى الله طريق من اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم. الثانية التنبئه على الاخلاص لان كثيرا من الناس لو دعا الى الحق فهو يدعو الى نفسه - 01:10:48

الثالثة ان البصيرة من الفرائض الرابعة من دلائل حسن التوحيد كونه تزيها لله تعالى عن المسبة الخامسة ان من قبح الشرك كونه مسبة لله السادسة وهي من اهم وهي من اهمها ابعاد المسلم عن المشركين لا يصير منهم ولو لم يشرك. قوله رحمه الله السادسة وهي من - 01:11:07

همها ابعاد المسلم عن المشركين لا يصير منهم ولو لم يشرك اي اذا لم يتبرأ من المشركين صار منهم ولو لم يشرك فان من عقائد التوحيد البراءة من المشركين وحقيقة البراءة - 01:11:30

اعتقاد بطلان دينهم وبيان ذلك فمن ساكتهم دون اعتقاد بطلان دينهم فقد صار منهم ولو لم يشرك نعم السابعة كون التوحيد اول واجب الثامنة انه يبدأ به قبل كل شيء حتى الصلاة - 01:11:49

الناسعة ان معنى ان يوحد الله معنى شهادة ان لا الله الا الله العاشرة ان الانسان قد يكون من اهل الكتاب وهو لا يعرفها. او يعرفها ولا يعمل بها. قوله رحمه الله العاشرة ان الانسان - 01:12:11

انا قد يكون من اهل الكتاب وهو لا يعرفها او يعلم بها لان النبي صلى الله عليه وسلم امر معاذًا ان يدعوهم اليها مع كونهم اهل كتاب ولو كانوا يعرفونها ويعملون بها لما احتاج الى امرهم بذلك - [01:12:27](#)

بل هم بين جاهم بها لا يعرفها او عارف بها لا يعلم بمقتضاهما. وكلها محتاج الى الدعوة توحيد نعم الحادية عشرة التنبيه على التعليم بالتدريج. الثانية عشرة البداءة بالاهم فالاهم - [01:12:47](#)

الثالثة عشرة الثالثة احسن الله اليك عشرة مصرف الزكاة الرابعة عشرة كشف العالم شبهة عن المتعلم الخامسة عشرة النهي عن كرائم الاموال السادسة عشرة نحن نعلم يا اخوان على مسائل الكتاب فيما يحتاج ويلزم - [01:13:08](#)

والا فهذا الكتاب مسائله مباركة لان مؤلفه هو فلان ابن فلان. لكن لانه بناها على دلائل الكتاب والسنة. وهذه المسألة كشف العالم الشبهة عن المتعلم فيها مسائل كثيرة ترجمة على بعضها البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه. واقل ما تخرج بها من العلم ان تعلم انه اذا عرضت لك شبهة - [01:13:30](#)

فلا تذهب لفلان ولا فلان ولكن اذهب الى العالم والعالم هو المتمكن المشهود له بالعلم. ليس من امثالنا ولكن من العلماء الكبار الذين ظهر فظلهم وبنى علمهم وشابت لحاظهم في العلم. اما اذا جعل الانسان حل شبهاته بين فلان وفلان ضاع عليه دينه واختلط عليه امره - [01:13:53](#)

وانتقل من حيرة الى حيرة ومن محنـة الى محنـة ومن فتنـة الى فتنـة حتى تذهب منه لذة العلم والایمان نعم الخامسة عشرة النهي عن كرائم الاموال السادسة عشرة اتقـاء دعـوة المظلوم - [01:14:18](#)

السابعة عشر الاخبار بانها لا تحجب الثامنة عشرة من ادلة التوحيد ما جرى على سيد الرسل وسادات الاولى من المشقة والجوع والوابـاء التاسـعة عشرـة قوله لاعـطـينـ الرـاـيـةـ الىـ اـخـرـهـ عـلـمـ مـنـ اـعـلـامـ النـبـوـةـ - [01:14:35](#)

العشـرونـ تـفـلـهـ فـيـ عـيـنـيـهـ عـلـمـ مـنـ اـعـلـامـ اـيـضـاـ الحـادـيـةـ وـالـعـشـرـونـ فـظـيـلـةـ عـلـيـ عـلـيـ اـبـيـ طـالـبـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ الثـانـيـةـ وـالـعـشـرـونـ فـضـلـ الصـحـابـةـ فـيـ دـوـكـهـمـ تـلـكـ الـلـيـلـةـ وـشـغـلـهـمـ عـنـ بـشـارـةـ الـفـتـحـ - [01:14:54](#)

الثالثـةـ وـالـعـشـرـونـ الـاـيـمـانـ بـالـقـدـرـ لـحـصـولـهـ لـمـ يـسـعـ لـهـ وـمـنـعـهـ عـمـنـ سـعـيـ الرـابـعـةـ وـالـعـشـرـونـ الـادـبـ فـيـ قـوـلـهـ عـلـىـ رـسـلـكـ. الخامـسـةـ وـالـعـشـرـونـ الدـعـوـةـ إـلـىـ الـاسـلـامـ قـبـلـ الـقـتـالـ. السـادـسـةـ وـالـعـشـرـونـ اـنـهـ مـشـرـوـعـ لـمـ دـعـواـ قـبـلـ ذـلـكـ وـقـتـلـوـاـ. السـابـعـةـ وـالـعـشـرـونـ الدـعـوـةـ بـالـحـكـمـةـ لـقـوـلـهـ اـخـبـرـهـ بـمـاـ يـجـبـ عـلـيـهـ - [01:15:13](#)

الثـامـنـةـ وـالـعـشـرـونـ الـمـعـرـفـةـ بـحـقـ اللـهـ فـيـ الـاسـلـامـ التـاسـعـةـ وـالـعـشـرـونـ ثـوـابـ مـنـ اـهـتـدـىـ عـلـىـ يـدـيـهـ رـجـلـ وـاحـدـ. الثـلـاثـونـ الـحـلـيفـ عـلـىـ الـفـتـيـاـ بـابـ تـفـسـيرـ التـوـحـيدـ وـشـهـادـةـ اـنـ لـاـ اللـهـ اـلـلـهـ. مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ - [01:15:41](#)

بيان حقيقة التوحيد بتفسيـرهـ وـايـضـاـ معـنىـ لـاـ اللـهـ اـلـلـهـ وـالـمـرـادـ بـالـتـوـحـيدـ هـنـاـ تـوـحـيدـ الـاـلـهـيـةـ وـالـعـبـادـةـ لـاـنـهـ مـقـصـودـ بـالـذـاتـ فـيـ تـصـنـيـفـ الـكـتـابـ ذـكـرـهـ اـبـنـ قـاسـمـ الـعـاصـمـيـ فـيـ حـاشـيـتـهـ عـلـىـ كـتـابـ التـوـحـيدـ - [01:16:00](#)

وعـطـفـ الشـهـادـةـ عـلـىـ التـوـحـيدـ مـنـ عـطـفـ الدـالـ عـلـىـ المـدـلـولـ فـاـنـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ دـالـةـ عـلـىـ اـنـ التـوـحـيدـ مـقـضـاـهـاـ فـالـدـالـ هوـ شـهـادـةـ اـنـ لـاـ اللـهـ اـلـلـهـ وـالـمـدـلـولـ هوـ تـوـحـيدـ اللـهـ نـعـمـ - [01:16:33](#)

وـقـوـلـ اللـهـ تـعـالـىـ اوـلـئـكـ الـذـينـ يـدـعـونـ يـبـتـغـونـ لـىـ رـبـهـمـ الـوـسـيـلـةـ اـيـمـ اـقـرـبـ. الـاـيـةـ وـقـوـلـهـ وـاـذـ قـالـ اـبـرـاهـيـمـ اـبـيـ وـقـوـمـهـ اـنـيـ بـرـاءـ مـاـ تـعـبـدـونـ. اـلـاـ الـذـيـ فـطـرـيـ. الـاـيـةـ وـقـوـلـهـ اـتـخـذـواـ اـحـبـارـهـمـ وـرـهـبـانـهـمـ اـرـبـابـاـ مـنـ - [01:16:57](#)

دونـ اللـهـ الـاـيـةـ وـقـوـلـهـ وـمـنـ النـاسـ مـنـ يـتـخـذـ مـنـ دـونـ اللـهـ اـنـدـادـاـ يـحـبـونـ كـحـبـ اللـهـ الـاـيـةـ. وـفـيـ الصـحـيـحـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـهـ قـالـ اـنـ قـالـ لـاـ اللـهـ اـلـلـهـ وـكـفـرـ بـمـاـ يـعـبـدـ مـنـ دـونـ اللـهـ حـرـمـ مـالـهـ وـدـمـهـ وـحـسـابـهـ عـلـىـ اللـهـ عـزـ - [01:17:17](#)

عـزـ وـجـلـ وـشـرـحـ هـذـهـ التـرـجـمـةـ مـاـ بـعـدـهـاـ مـنـ الـابـوـابـ. ذـكـرـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ لـتـحـقـيقـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ خـمـسـةـ اـدـلـةـ الـدـلـلـ الـاـوـلـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ اوـلـئـكـ الـذـينـ يـدـعـونـ الـاـيـةـ وـدـلـالـتـهـ عـلـىـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ فـيـ قـوـلـهـ يـبـتـغـونـ لـىـ رـبـهـمـ الـوـسـيـلـةـ - [01:17:37](#)

اـيـمـ اـقـرـبـ فـالـمـعـبـودـونـ مـنـ الـاـنـبـيـاءـ وـالـمـلـائـكـةـ وـالـصـالـحـينـ يـطـلـبـونـ مـاـ يـقـرـبـهـمـ لـىـ اللـهـ وـذـكـرـ بـعـادـتـهـ فـيـهـ اـنـ التـوـحـيدـ هـوـ اـفـرـادـ اللـهـ بـالـعـبـادـةـ وـالـدـلـلـ الـثـانـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـاـذـ قـالـ اـبـرـاهـيـمـ لـاـيـهـ وـقـوـمـهـ الـاـيـةـ - [01:17:59](#)

وذلك على مقصود الترجمة في قوله اني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فكلمة التوحيد لا الله الا الله تنطوي على نفي واتبات فعبر عن المني بها في قوله تعالى اني براء مما تعبدون - [01:18:25](#)

و عبر عن المثبت بها بقوله الا الذي فطرني ففيه تفسير التوحيد بثبات العبادة لله وحده ونفيها عما سواه والدليل الثالث قوله تعالى اتخاذوا احبارهم ورعبانهم الاية ودلالته على مقصود الترجمة في تقييمتها وما امرؤا الا ليعبدوا لها واحدا لا الله الا هو - [01:18:50](#)

سبحانه عما يشركون فجعل عز وجل عبادته افراده بالتوحيد لقوله لها واحدا فالمطلوب افراده بالعبادة واكده هذا المطلوب اولا بقوله لا الله الا هو ثم اكده ثانيا بتتنزيهه عن فعارات المشركين - [01:19:21](#)

في قوله سبحانه عما يشركون والدليل الرابع قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله - [01:19:50](#)

فتسوية المشركين محبتهم للانداد بمحبة الله شرك وافراد المؤمنين ربهم بالمحبة توحيد فمن عبد الله وعبد غيره فقد اشرك ومن عبده وحده فقد وحد فيه تفسير التوحيد بافراد العبادة والدليل الخامس حديث طارق ابن اشيم الاشجعي رضي الله عنه - [01:20:12](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا الله الا الله الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة في قوله وكفر بما يعبد من دون الله فلم يكتفي باللفظ المجرد عن المعنى في قول لا الله الا الله - [01:20:44](#)

بل لابد من قولها واعتقاد معناها والعمل بمقتضها. والكفر بما سوى الله من المعبودات. وهذه هي حقيقة التوحيد فقوله صلى الله عليه وسلم وكفر بما يعبد من دون الله اشاره الى ان حقيقة لا الله الا الله هي ابطال سائر - [01:21:06](#)

بالمعبودات دون الله عز وجل نعم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى وهي من اهمها وهو تفسير التوحيد وتفسير الشهادة وبينها بامور واضحة منها اية الاسراء بين فيها الرد على المشركين الذين يدعون الصالحين - [01:21:30](#)

ففيها بيان ان هذا هو الشرك الاكبر. ومنها اية براءة بين فيها ان اهل الكتاب اتخاذوا احبارهم ورعبانهم اربابا من دون الله وبين انهم لم لم يؤمروا الا بان يعبدوا لها واحدا. مع ان تفسيرها الذي لا اشكال فيه طاعة العلماء والعباد في المعصية - [01:21:51](#)

لا دعائهم ايام ومنها قول الخليل عليه السلام للكفار اني براء مما تعبدون الا الذي فطرني لا تقرأ القصر المتصل جزاك الله خير. اني براء مما تعبدون الا الذي فطرني. الاية فاستثنى من المعبودين ربها. وذكر سبحانه ان هذه - [01:22:11](#)

البراءة وهذه الموالاة هي تفسير شهادة ان لا الله الا الله. فقال وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون ومنها اية البقرة في الكفار الذين قال الله فيهم وما هم بخارجين من النار. ذكر انهم يحبون اندادهم كحب الله. فدل على - [01:22:31](#)

انهم يحبون الله حبا عظيما ولم يدخلهم في الاسلام. فكيف بمن احب الند حبا اكبر من حب الله؟ وكيف بمن لم يحب الا الند وحده او لم يحب ولم يحب الله - [01:22:52](#)

ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من قال لا الله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل وهذا من اعظم ما يبين معنى لا الله الا الله فانه لم يجعل التلفظ بها عاصما للدم والمال بل ولا معرفة معناها - [01:23:05](#)

لفظها بل وللقرار بذلك بل ولا كونه لا يدعو الا الله وحده لا شريك له بل لا يحرم ماله ودمه حتى يضيف الى ذلك الكفر ما يعبد من دون الله فان شك او توقف لم يحرم ما له ولا دمه. فيا لها من مسألة ما اجلها ويا له من بيان ما اوضحته - [01:23:25](#)

وحجة ما اقطعها للمنازع بباب من الشرك ليس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء ودفعه مقصود الترجمة بيان ان ليس الحلقة والخيط ونحوهما لرفع البلاء او دفعه من الشرك والفرق بين الدفع والرفع - [01:23:45](#)

ان الرفع طلب ازالة البلاء بعد وقوعه ان الرفع طلب ازالة البلاء بعد وقوعه وان الدفع منع نزوله والاصل في التعاليم من الحلقة والخيوط انها من الشرك الاصغر لتضمنها اعتقاد سببية ما ليس سببا - [01:24:16](#)

بطريق الشرع ولا القدر ومن فروع قاعدة الاسباب ان جعل شيء لم يعرف كونه سببا بطريق شرعي او قدرى شرك اصغر ومن جملة ما يندرج تحت هذا الفرع تعليق الحلقة والخيوط - [01:24:49](#)

نعم وقول الله تعالى قل افرأيتم ما تدعون من دون الله نار ان ارادني الله بضر هن كاشفات ضره. الاية عن عمران ابن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا في يده حلقة من صفر فقال ما هذه؟ قال من الواهنة؟ فقال انزعها فانها لا اتنزيل الا وها فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا. رواه احمد بسنده لا بأس به وله عن عقبة ابن عامر مرفوعا من تعلق تميمة فلا اتم الله له. ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له. وفي رواية من تعلق تميم - 01:25:37

فقد اشرك ولابن ابي حاتم عن حذيفة انه رأى رجلا في يده خيط من الحمى فقطعه وتلا قوله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. ذكر المصنف رحمة الله تعالى لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة - 01:25:55 فالدليل الاول قوله تعالى قل افرأيتم ما تدعون من دون الله الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله تعالى هل هن كاشفات ضره فيه ابطال ما لم يثبت كونه سببا قدريا او شرعا - 01:26:13

ومنه ليس الحلقة والخيط اذ لم يثبت كونهما من الاسباب النافعة فيكون ذلك شركا فيكون ذلك شركا لانه من جنس دعوة المشركين اصنامهم كشف الضر والدليل الثاني حديث عمران ابن حصين رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في يده حلقة الحديث - 01:26:35

ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا في يده حلقة الحديث رواه احمد وهو عند ابن ماجة مختصرا واسناده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم فانك لو مت ما افلحت ابدا - 01:27:14

لان نفي الفلاح وهو الفوز على وجه التأييد لا يكون الا بالشرك وحينئذ فان نفي الفلاح عنه هنا بما يقتضي كون ذلك من الشرك محمول على ما عهد في تصرف عرب الجاهلية - 01:27:36

من اعتقاد بعضهم ان هذه التعاليق سببا مستقلا فخاطبه النبي صلى الله من اعتقاد ان هذه التعاليق مسببا مستقلا فخاطبه النبي صلى الله عليه وسلم بنفي الفلاح المقتضي ان يكون ما فعله من الشرك المخرج من الملة - 01:28:07

فلعل هذا الرجل جرى على عرف من كان من العرب يعتقد ان تلك التعاليق تستقل بالضر والنفع. فحينئذ نفي عنه الفلاح بالكلية ونفي الفلاح بالكلية يقتضي دخول العبد النار وخلوده فيها - 01:28:36

او يكون نفي الفلاح هنا ليس على حقيقته وانما المراد بنفي الفلاح عنه تأخره عن غيره من يدخل الجنة فيكون المراد انه واقع فيما دون الشرك الاكبر وهو الشرك الاصغر الذي يستحق به تأخر - 01:29:00

فلاهه والواهنة المذكورة في الحديث هي عرق يضرب في المنكب او اليد او العضد منها والدليل الثالث حديث عقبة ابن حديث عقبة ابن عامر رضي الله عنه مرفوعا من تعلق تميمة - 01:29:26

ال الحديث رواه احمد بسنده جيد ودلالته على مقصود الترجمة في قوله صلى الله عليه وسلم من تعلق تميمة فلا اتم الله له والتعليق من جنس التمام والدعاء عليه مؤذن بحرمة فعله - 01:29:48

لانه شرك كما فسره الحديث الثاني بعده والمطابقة بين الحديث والترجمة ظاهرة بهذا. والدليل الرابع حديث عقبة رضي الله عنه ايضا مرفوعا من تعلق تميمة فقد اشرك رواه احمد بسنده حسن - 01:30:08

ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فقد اشرك وهذا صريح فيما ترجم به المصنف فان ليس الحلقة والخيط من التمام وقول المصنف وفي رواية يوهم تعلقها بالحديث السابق كما جرى عليه اصطلاح اهل العلم - 01:30:29

فانه اذا قال قائلهم بعد ذكر حديث وفي رواية كذا وكذا فانه يريد ان القطعة المذكورة هي من الحديث المتقدم عليها وما ها هنا فيليس كذلك بل ما اشار اليه المصنف بكونه رواية هو حديث مستقل عنه - 01:30:56

وليس قطعة من الحديث السابق فلا يسوغ حينئذ اطلاق كونه رواية نبه الى ذلك حفيد المصنف سليمان بن عبد الله في تيسير العزيز الحميد والدليل الخامس اثر حذيفة رضي الله عنه انه رأى رجلا في يده خيط من الحمى - 01:31:20

ال الحديث رواه ابن ابي حاتم في تفسيره بسنده ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة في قراءة حذيفة رضي الله عنه للآية المصدقة للحال وان ذلك من الشرك - 01:31:41

فان حذيفة قطع الخيط وتلا الاية التي فيها وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون فالحال التي انكرها هي حال اهل الشرك فيكون فعله من افعالهم نعم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى التغيير في لبس الحلقة والخيط ونحوهما لمثل ذلك - [01:32:00](#)
الثانية ان الصحابي لو مات وهي عليهما افلحت ما افلح. فيه شاهد لكلام الصحابة ان الشرك الاصغر اكبر من الكبائر الثالثة انه لم يعذر بالجهالة قوله رحمه الله الثالثة انه لم يعذر بالجهالة - [01:32:27](#)

لكونه لم يستفسر مستفصلا عن حال هذا الرجل اكان جاهلا ام لا وكون المسألة مشهورة في الدين ظاهرة جلية بين المسلمين يمنع العذر بها فان العلماء يفرقون بين افراد المسائل باعتبار الظهور والخفاء - [01:32:45](#)
ومحل العذر هو المسائل الخفية التي يغمض دليلها نعم الرابعة انها لا تنفع في العاجلة بل تضر. قوله لا تزيدك الا وها قوله رحمه الله الرابعة انها لا تنفع في العاجلة بل تضل لقوله لا تزيدك الا وها اي ضعفا - [01:33:12](#)

لان السبب متوجه والعبد اذا جرى مع الاوهام ضفت روحه وخارت قواه ومن الاحوال التي تنبغي مراعاتها في اصلاح النفس عدم الاسترسال معها بما يفتح عليها من الخواطر والاوهام فان العبد اذا فتح هذا الباب على نفسه استولت عليه فاضعفته - [01:33:36](#)
فخرجت روحه عن قوتها وانقطع في سيره الى ربه ومن اسرار الحقائق التوحيدية تقوية التوحيد للروح البشرية فان التوحيد له اثر عظيم في الروح تندفع معه الخيالات والاوهام نعم الخامسة الانكار والتغليظ على من فعل مثل ذلك - [01:34:01](#)

السادسة التصريح بان من تعلق شيئا وكل اليك. قوله رحمه الله السادسة التصريح بان من تعلق شيئا وكل اليه لقوله صلى الله عليه وسلم فانها لا تزيدك الا وها وسيأتي التصريح بهذا في حديث عبدالله ابن عكيم رضي الله عنه في الباب الثاني - [01:34:28](#)
نعم. السابعة تصريح بان من تعلق تيمة فقد اشرك الثامنة ان تعليق الخيط من الحمى من ذلك التاسعة تلاوة حذيفة الاية دليل على ان الصحابة يستدلون بالآيات التي في الشرك الاصغر كما ذكر ابن عباس في اية البقرة - [01:34:49](#)

قوله رحمه الله التاسعة تلاوة حذيفة الاية دليل على ان الصحابة يستدلون بالآيات التي في الشرك الاصغر كما ذكر عن ابن عباس في اية البقرة اي في قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانت تعلمون - [01:35:08](#)
وسيأتي كلام ابن عباس رضي الله عنه في ترجمة مستقبلة من تراجم الكتاب. وهذا اخر بيان هذه جملة على نحو مختصر يبين مقاصدتها الكلية ومعانيها الاجمالية. اللهم انا نسألك علما في المهمات ومهمما في المعلومات وبالله - [01:35:28](#)
توفيق والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - [01:35:48](#)